Journal Of the Iraqia University (69-1) September (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

الاعلام الرقمي ودوره في تعزيز الثقافة المعلوماتية السياسية لدى طلبة جامعة تكريت

م.م. عبد الله جاسم محمد

قسم الاعلام - كلية الآداب- جامعة تكريت

Digital media and its role in enhancing political information culture among Tikrit University students

Abdullah Jassim Mohammed
Department of Media - College of Arts - Tikrit University
ab.jasim@tu.edu.iq

Information literacy has become a crucial skill in the 21st century, with digital media positioning itself as a powerful tool to enhance this culture. It is not merely a channel for transmitting information but also an interactive environment that facilitates the exchange of ideas and deepens understanding.

The research problem lies in addressing the following primary question: What role does digital media play in promoting political information literacy among students at the University of Tikrit?

The researcher adopted a survey methodology and utilized a questionnaire as a tool to gather the required information. As for the research findings, several key results were reached, the most prominent of which are:

1. A high level of reliance among University of Tikrit students in Iraq on digital media to expand their political knowledge and develop their information literacy skills, as perceived by the study sample. The mean value was 4.073 with a standard deviation of 0.785, which answers the study's first question.
2. A high level of political information literacy among University of Tikrit students in Iraq, as perceived by the study sample. The mean value was 4.076 with a standard deviation of 0.721, which answers the study's second question.

Keywords: Digital media, electronic media, information culture, university students, Tikrit University

المستخلص

باتت المعرفة المعلوماتية مهارة حاسمة بالقرن الحادي والعشرين، ويقدم الإعلام الرقمي نفسه كأداة مؤثرة لتعزيز هذه الثقافة، إذ لا يقتصر على كونه مجرد قناة لنقل المعلومات، بل يشكل بيئة تفاعلية تسمح بتبادل الأفكار وتعميق الفهم.وتكمن مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي: ما دور الإعلام الرقمي في تعزيز ثقافة المعلومات السياسية لدى طلبة جامعة تكريت؟واتبع الباحث المنهج المسحي، كما استعمل أداة (الاستبيان) من اجل الوصول الى المعلومات المطلوبة، اما فيما يتعلق بنتائج البحث، فقد توصل الباحث الى عدد من النتائج أبرزها:

١. ارتفاع مستوى اعتماد طلبة جامعة تكريت في العراق على الإعلام الرقمي لتوسيع معرفتهم السياسية وتطوير مهاراتهم المعلوماتية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي ٤.٠٧٣ بانحراف معياري ٠.٧٨٥ وهو ما يجيب عن السؤال الأول للدراسة.
٢. ارتفاع مستوى الثقافة المعلوماتية السياسية لدي طلبة جامعة تكريت في العراق من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي ٤.٠٧٦ بانحراف معياري ٠.٧٢١ وهو ما يجيب عن السؤال الثاني للدراسة.

الكلمات المفتاحية: الاعلام الرقمي، الصحافة الالكتروني، الثقافة المعلوماتية، جامعة تكريت، طلبة الجامعات

مقدمة

في عصر تتسارع فيه وتيرة التطورات التكنولوجية وتتزايد فيه الشبكات الرقمية تعقيدا وتأثيرا، برز الإعلام الرقمي كأحد الركائز الأساسية في تشكيل الوعي المعرفي والثقافي للمجتمعات حول العالم، ولقد أصبحت المعلومات أسرع وأكثر تأثيراً من أي وقت مضى، ويرجع ذلك في جزء كبير منه إلى الدور الذي تلعبه الوسائط الرقمية في توزيعها وتحليلها.إن المعرفة المعلوماتية، والتي تعني القدرة على تحديد الحاجة إلى

المعلومات والبحث عنها وتقييمها واستخدامها بفعالية، أصبحت مهارة حاسمة في القرن الحادي والعشرين، ويقدم الإعلام الرقمي نفسه كأداة مؤثرة لتعزيز هذه الثقافة، إذ لا يقتصر على كونه مجرد قناة لنقل المعلومات، بل يشكل بيئة تفاعلية تسمح بتبادل الأفكار وتعميق الفهم.إن الفهم العميق لدور الوسائط الرقمية في تعزيز الثقافة المعلوماتية ليس مهمًا فقط للأفراد الراغبين في تحسين قدراتهم المعرفية، ولكنه ضروري أيضًا لواضعي السياسات والمعلمين والإعلاميين، لأنه يساهم في تشكيل استراتيجيات التعلم والتواصل المستقبلية.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للبحث

اولاً: مشكلة البحث

يشهد العالم ثورة رقمية هائلة تلقي بظلالها على مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك مجال التعليم يعد الوسائط الرقمية من أهم الأدوات التعليمية في العصر الحديث، حيث يتيح للطلاب الوصول إلى كميات هائلة من المعلومات والمعرفة من مصادر مختلفة، وما يلاحظ هو أن هناك نقص في الفهم العميق والنقدي للمعلومات السياسية لدى طلبة الجامعة، مما يؤثر على قدرتهم على تحليل الأحداث السياسية والمشاركة الفعالة في العملية الديمقراطية، ويمكن أن يُعزى هذا القصور جزئياً إلى طريقة استخدام الوسائط الرقمية، حيث تميل إلى التركيز على السرعة على حساب الدقة والعمق.وتتلخص مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي الآتي:

ما دور الإعلام الرقمي في تعزيز ثقافة المعلومات السياسية لدى طلبة جامعة تكريت؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس تساؤلات فرعية وهي:

١. ما مدى اعتماد طلبة جامعة تكريت في العراق على الإعلام الرقمي لتوسيع معرفتهم السياسية وتطوير مهاراتهم المعلوماتية؟

٢. ما مستوى الثقافة المعلوماتية السياسية لدي طلبة جامعة تكريت في العراق؟

ثانياً: أهمية البحث

١. تساعد الوسائط الرقمية على زيادة الوعي السياسي لدى الطلاب، حيث يمكنهم الوصول إلى مصادر متعددة للمعلومات والتحليلات والآراء السياسية عبر الإنترنت، ويمكن للطلاب متابعة الأحداث السياسية الحالية وفهم القضايا السياسية المختلفة بشكل أفضل.

٢. يمكن للطلاب الاعتماد على مصادر رقمية موثوقة للحصول على المعلومات السياسية، مثل المواقع الرسمية للمؤسسات الحكومية والمنظمات الدولية، كما يمكنهم الوصول إلى الأبحاث الأكاديمية والدراسات السياسية المنشورة عبر الإنترنت، وهذا يعزز قدرتهم على التفكير النقدي والتقييم. المعلومات بشكل مناسب.

٣. توفر وسائل الإعلام الرقمية منصات للتفاعل والمشاركة الفعالة في المناقشات السياسية. يمكن للطلاب المشاركة في المنتديات الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي والمدونات السياسية، وتبادل الآراء والأفكار مع زملاء الدراسة وخبراء السياسة، وهذا يعزز قدرتهم على التواصل والتعاون وبناء العلاقات في مجال السياسة.

٤. تتيح الوسائط الرقمية للطلاب في جامعة تكريت التواصل والتعلم من خلال شبكة واسعة من الأفراد والمؤسسات العالمية، ويمكن للطلاب متابعة تجارب وآراء الطلاب في الجامعات الأخرى في العراق وخارجه، وهذا يساعدهم على فهم نقاط مختلفة من الموضوع عرض وبناء الاتصالات عبر الحدود.

٥. تساهم الوسائط الرقمية في تعزيز المهارات الرقمية لدى الطلاب، حيث يحتاجون إلى مهارات تكنولوجية متقدمة للاستفادة من الوسائط الرقمية بشكل فعال، ومن الممكن أن تساعد الأبحاث في هذا المجال في تعزيز قدرات الطلاب على استخدام وسائل الاتصال الرقمية والاستفادة من الموارد الرقمية المتاحة.

ثالثا: أهداف البحث

١. يهدف البحث إلى تحليل وفهم الدور الذي يلعبه الإعلام الرقمي في تعزيز ثقافة المعلومات السياسية لدى طلبة جامعة تكريت، ويتضمن ذلك دراسة استخدام الوسائط الرقمية المختلفة مثل مواقع الويب وشبكات التواصل الاجتماعي والمدونات السياسية، وتحليل كيفية تأثيرها على الوعي السياسي ومهارات المعلومات لدى الطلاب.

٢. يهدف البحث إلى تقييم مصادر المعلومات السياسية المتاحة من خلال وسائل الإعلام الرقمية وتحليل مدى موثوقيتها وجودتها، ويمكن أن يشمل ذلك تحليل المواقع الإخبارية المختلفة، ومنصات التواصل الاجتماعي، والمدونات السياسية، وتحديد المصادر التي توفر معلومات دقيقة وموثوقة للطلاب.

٣. يهدف البحث إلى تقييم أثر استخدام الإعلام الرقمي على الوعي السياسي لدى الطلاب وفهمهم للقضايا السياسية، يمكن أن يشمل ذلك دراسة تأثير المحتوى الرقمي، والمناقشات السياسية عبر الوسائط الرقمية، ولفت الانتباه إلى مواضيع سياسية مختلفة ومستوى الاهتمام والمشاركة الناتج بين الطلاب.

٤. يهدف البحث إلى توجيه السياسات التعليمية في جامعة تكريت لتعزيز ثقافة المعلومات السياسية لدى طلابها، ويمكن أن يشمل ذلك توصيات لإدراج مهارات الثقافة المعلوماتية السياسية في المناهج المدرسية، وتعزيز التدريب على استخدام الوسائط الرقمية وتقييم المصادر السياسية.

رابعاً: دراسات السابقة

١.دراسة (الجابري، ٢٠٢٠)

تولى الدراسة دراسة تأثير وسائط الإعلام الرقمية على سلوك البحث عن المعلومات السياسية ومستويات الثقة بين أفراد العينة، وقد أثبتت الدراسة أن هناك تأثيراً ذا دلالة إحصائية لتفاعل أفراد العينة مع وسائط الإعلام الرقمية في سلوكهم السياسي تجاه الأحداث السياسية التي تثار في المجتمع المصري، وهذا يشير إلى أن وسائط الإعلام الرقمية تلعب دوراً في تشكيل مشاركة الأفراد في القضايا السياسية، وقد تم اكتشاف ترابط إيجابي وذو دلالة إحصائية بين تفاعل أفراد العينة مع وسائط الإعلام الرقمية للحصول على المعلومات السياسية ومستوى الثقة في تلك الوسائط وهذا يعني أن الأفراد الذين يتفاعلون بشكل متكرر مع وسائط الإعلام الرقمية للأخبار السياسية يميلون إلى وجود مستويات أعلى من الثقة في المعلومات التي يتلقونها، كما كشفت الدراسة عن تأثير ذو دلالة إحصائية لسمات التواصل في وسائط الإعلام الرقمية على بحث الأفراد عن المعلومات السياسية ودرجة مصداقية الوسائط الرقمية. وهذا يبرز أهمية النظر في سمات وخصائص منصات الإعلام الرقمي في التأثير على ثقة المستخدمين واعتمادهم على المعلومات السياسية.

٣. دراسة (هاشم، ٢٠٢٣)

سعت الدراسة الى الكشف عن مستقبل الصحافة الورقية بظل تطور الاعلام الرقمي، وقد اعتمد الباحث على اداتي (الملاحظة، والاستبانة) من اجل الوصول الى نتائج الدراسة، وتم توزيع الاستبانة على ١٤٤ صحفي منتمي الى نقابة الصحفيين العراقيين، وقد توصل الباحث الى عدد من النتائج أبرزها: "أثبتت النتائج عدم صحة الفرض الأول القائل لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين استشراف المبحوثين لمستقبل الصحافة الورقية وجوانب تأثير الإعلام الرقمي على عملهم، لذا تم رفضه لوجود فروق بين استشراف عينة البحث لمستقبل الصحافة الورقية وتأثير الإعلام الرقمي، وأثبتت نتائج اختبار الفرض الثاني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عدد سنوات الخبرة المهنية للمبحوثين ورأيهم في إمكانية انحسار الصحافة الورقية لصالح الإعلام الرقمي عدم صحته، وبذلك تم رفضه بعد أن اثبتت الاختبارات وجود فروق بين عدد سنوات الخبرة المهنية للمبحوثين ورأيهم في انحسارها لصالح الإعلام الرقمي".

خامساً: مصطلحات البحث

١. **الإعلام الرقمي:** وهو "كل الطرق والفعاليات الرقمية الجديدة التي بها يمكن صناعة ونشر واستهلاك المحتوى الإعلامي بمختلف انواعه بواسطة الأجهزة الالكترونية المتصلة بالأنترنت أو أية وسيلة إعلامية مدمجة مع الكومبيوتر". (ضميد، ٢٠٢٤، صفحة ١٥٣)

٢. **الثقافة المعلوماتية:** وهي "عبارة عن مجموعة من القدرات التي تساعد الأفراد على تحديد الحاجة للمعلومات والقدرة على تعيين موقع المعلومات المطلوبة وتقييمها واستخدامها على نحو فعال". (طعمه، ٢٠٢٣، صفحة ٢٠٣)

المبحث الثاني: الإعلام الرقمي والثقافة المعلوماتية

الاعلام الرقمي

نشأ الإعلام الرقمي بعد مراحل تطور الشبكة المعلوماتية (الأنترنت) وتوسعت استخداماتها وقد ظهرت بوادره مع ظهور الأنترنت عام ١٩٦٩ في الولايات الأمريكية عندما قام مجموعة من الباحثين من جامعة كاليفورنيا وبأمر من وزارة الدفاع الأمريكية، بتجربة علمية تهدف إلى ربط جهاز حاسب آلي في مدينة لوس أنجلس بجهاز آخر بمدينة متلوبارك بواسطة خط هاتفي، بحيث يستطيع الجهازان العمل معا، وكانت هذه التجربة جزءا من متطلبات إيجاد شبكة اتصالات فاعلة وتستمر حتى في وجود حالة هجوم نووي، وحققت تلك الأبحاث القاعدة الأساسية لشبكة المعلومات العالمية، والتي بدأت تقدم خدماتها سنة ١٩٨٥. (الشمايلة، اللحام، و كافي، ٢٠١٥، الصفحات ١٧-١٨)

خصائص الإعلام الرقمي

إن الإعلام الرقمي يتمتع بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن بقية أنواع الإعلام الأخرى وبالخصوص التقليدية منها ومن هنا يمكن إيجازها فيما يلي:

١. خاصية التوفر: فهذه الخاصية جعلت من الإعلام الرقمي متوفر دائما، إذ أصبح بإمكان الإعلامي أو أي مواطن أن يحصل على أية معلومة ثم نشرها على موقع الكتروني أو صحيفة الكترونية دون طلب الرخصة لإعطائه تلك المعلومة، وفي أي وقت كان، وأن يوفر أرشيفا إلكترونيا للجميع دون قيود. (حسين و عبد الله، ٢٠١٦، صفحة ٢٥)

٢. خاصية الشمولية: أي التنوع والشمول في المحتوى، إذا كان الإعلامي في الإعلام التقليدي يعاني من مشكلة عدم وجود فسحة كافية أو مساحة مخصصة لطرح موضوع أو انجاز عمل إعلامي أو كتابة مقالة في الوسائل المقروءة أو المسموعة أو المرئية، لكن بفضل الأنترنت أصبح من الممكن إنشاء مواقع ومدونات وصحف ومجلات إلكترونية غير محددة الحجم. (حسين و عبد الله، ٢٠١٦، صفحة ٢٥)

٣. المرونة: يتم إظهار ميزة المرونة بشكل فعال لمستخدمي الإنترنت، حيث أنها تمكنهم من التغلب على التحديات الإجرائية المختلفة عندما يمتلكون المعرفة بالكمبيوتر والإنترنت، وتتجلى هذه المرونة على مستوى وسائل الإعلام، حيث يمكن للمستخدمين الوصول بسهولة إلى مجموعة واسعة من مصادر المعلومات والمواقع الإلكترونية، وهذا يمكّنهم من اختيار المعلومات التي يعتبرونها موثوقة وصادقة، مع تمييزها عن المواقع التي تنشر بيانات كاذبة. تجدر الإشارة إلى أن الإنترنت قد عزز بشكل كبير القدرة على معالجة المعلومات، حيث سهل عمليات مثل معالجة الصور وتحرير الصوت. (كافي، ٢٠١٧، صفحة ٥٠)

٤. **خاصية التفاعلية:** التفاعل هو قدرة وسيلة الاتصال الجديدة على الاستجابة لحديث المستخدم تماما كما يحدث في عملية المحدثة بين شخصين، هذه الخاصية أضافت تباعدا جديدا لوسائل الإعلام الجديدة، في السابق كانت قدرة المستخدمين على التفاعل تقتصر على دائرة رجع الصدى للمحتوى المنشور على المواقع الإلكترونية عبر إضافة التعليقات وتدوين الملاحظات على سجلات الزوار مثلا، ثم انتقلت العلاقة بعد ذلك إلى التحرر نسبيا مع وجود المنتديات ومجموعات الأخبار والقوائم البريدية غير أنها لم تتح للجمهور حرية الممارسة الإعلامية المطلقة إلا بعد ظهور المدونات وشبكات التواصل الاجتماعي ومواقع الفيديو ... فهذه العناصر تمثل بشكل بارز مرحلة التفاعلية، كما تتيح هذه الخاصية إمكانية التحكم بالمعلومات والحصول عليها وإرسالها وتبادلها عبر البريد الإلكتروني. (عبد الفتاح، ٢٠١٤، صفحة ١٤)

أهمية الإعلام الرقمي

نال الإعلام الرقمي العديد من المواصفات التقنية التي تختلف عن غيره من الوسائل الإعلامية الأخرى، مما أكسبه أهمية بالغة وبناءً على هذا يمكن توضيحها فيما يلي: (الزعبي، ٢٠٢٠، الصفحات ٢١-٢٢)

١. إن الإعلام الإلكتروني يعطي القارئ فرصة إطلاع أكبر من الناحية الكمية ففي جلسة واحدة أمام الكمبيوتر يستطيع القارئ أن يطالع عشرات المصادر الإعلامية، في جميع أنحاء العالم، وبدون تكلفة مادية تذكر.

٢. إن الإعلام الرقمي يعطي القارئ حرية الانتقاء، والمقارنة عن طريق الاطلاع السريع على العديد من المصادر مختلفة الرؤى والخلفيات، ثم يستخلص لنفسه النتيجة التي يراها أقرب إلى الحقيقة.

٣. إنه يُمكن القارئ من القراءة المتخصصة، فلم يعد من اللازم استنزاف الوقت والجهد في تصفح الصحف بحثا عم موضوع معين، أو انتظار برنامج معين في إحدى القنوات التلفزيونية، بل أصبح الإعلام الرقمي يمكنك من الاطلاع على الموضوع الذي تريد وفي الوقت الذي تريد.

٤. أنه يوصل الرسالة الإعلامية إلى مدى عالمي ويتجاوز القيود التقليدية التي تقيد التلفزيون والصحافة المطبوعة التي تحدها حدود الزمان والمكان وحدود (الإمكان) فلا يستطيع الجميع الوصول إليها لأنها غير مجانية، خلاف الأنترنت فهو مجاني أو شبه مجاني.

٥. التمكن من إيصال الرسالة الإعلامية بالشكل الذي يريده المرسل دون تدخل موجه من أباطرة الإعلام الذين اعتادوا التصرف في المعلومات التي تصلهم وصياغتها وإخراجها بالطريقة التي تخدمهم.

أشكال الإعلام الرقمي

ويمكن تلخيصها بالآتي: (عبود و العاني، ٢٠١٥، الصفحات ٨٤-٨٥)

١. **النشر الإلكتروني:** يتم فيه استخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية نقل وتبادل المعلومات باستخدام الوسائط المتعددة التي يتعدد بين النص والصوت والصورة والفيديو وذلك كله، بطريقة إلكترونية عبر الشبكة العنكبوتية.

٢. **الصحف الإلكترونية:** تتمثل في مواقع إلكترونية لها عناوين مثبتة، تقدم خدماتها الصحفية عبر الشبكة فتنتشر من خلالها الأخبار والوثائق المتصلة والمتعلقة بها وكذا التقارير الصحفية ومختلف التحقيقات والمقالات وتصدر في مواعيد محددة.

٣. **مواقع عرض المواد المرئية والمسموعة:** وهي تتمثل في مواقع على الأنترنت ليث وتبادل مختلف المواد المرئية والمسموعة وتبادلها.

٤. **الإعلانات الإلكترونية:** تشمل خدمات النشر الإعلامي عبر مختلف المواقع على شبكة الأنترنت سعياً للانتشار.

٥. **المجموعات البريدية:** وهي تتمثل في مواقع تقدم خدمات التواصل عبر البريد الإلكتروني بين مجموع من الأفراد والهدف من ذلك نشر ما يهتمون به من معلومات وتبادلها الوثائق فيما بينهم.

٦. **المنتديات الإلكترونية:** وهي عبارة عن مواقع إلكترونية تسمح لمستخدميها الأعضاء بطرح مواضيع متنوعة تكون ذات صلة، وتبادل الأفكار والوثائق ويتم كل ذلك باستخدام الوسائط المتعددة من خلال إجراءات يتم تحديدها من طرف المسؤول أو صاحب المنتدى.

٧. **غرف الحوارات:** هي عبارة عن تطبيق للحوار عبر الأنترنت يسمح بالتواصل مع شخصين أو أكثر من ذلك باستخدام تقنيات الوسائط المتعددة وبصور متعددة تنظمها قواعد محدد الاستخدام.

٨. **المدونات الإلكترونية:** وهي "المصطلح الأكثر قبولاً لكلمة blog الانكليزية التي تحتوي على كلمتين Web log وتعني سجل الشبكة، وعادة ما تكون الفرد يقوم بإدخال تعليقات، أو يصف حدث معين أو يضيف إليها المواد والرسومات أو الفيديو والمدخلات تكون مرتبة ترتيباً زمنياً تصاعدياً. وتعد قدرة القارئ أن يضع تعليقات في شكل تفاعلي جزءاً هاماً في العديد من المدونات. وهناك مدونات توفر الأخبار أو التعليقات على موضوع معين، وأخرى تعمل كاليوميات الشخصية على الانترنت والمدونة النموذجية هي التي تجمع بين النصوص والصور وروابط مدونات أخرى". (المشهداني، ٢٠١٤، صفحة ١٦٧)

الثقافة المعلوماتية

لغة: هي" كلمة مشتقة من المصدر" علم" ومن المعاني المشتقة من هذا المصدر ما يتصل بالعلم، أي إدراك طبيعة الأمور، والمعرفة أي القدرة على التميز والدراية والإحاطة واليقين والإرشاد والتوعية والإعلام والتعليم والتعلم وغيرها. (همشري، مدخل إلي علم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٨، صفحة ٢١)أما اصطلاحا: هي" بيانات تمت معالجتها، لتحقيق هدف معين أو لاستعمال محدد لأغراض اتخاذ القرارات، أي البيانات التي أصبح لها قيمة بعد تحليلها أو تفسيرها أو تجميعها في شكل ذي معنى والتي يمكن تداولها وتسجيلها ونشرها وتوزيعها بصورة رسمية أو غير رسمية وفي أي شكل. (همشري، المكتبة ومهارات استخدامها، ٢٠٠٩، صفحة ٢٠)وبرز مفهوم ثقافة المعلومات نتيجة تطور تقنيات المعلومات والاتصال وتأثيرها المباشر على إتاحة وبرز مفهوم ثقافة المعلومات نتيجة تطور تقنيات المعلومات والاتصال وتأثيرها المباشر على إتاحة المعلومة وحاجة الإنسان للتعامل معها واسترجاعها واستخدامها، ولقد تعددت التعريفات للثقافة المعلوماتية نذكر منها ما يلي:فالثقافة المعلوماتية هي: " التعرف على الحاجة إلى المعلومات والقدرة على البحث عنها والوصول إليها من خلال المهارات المكتسبة والتقنية وتقييمها ونقدها واستخدامها بكفاءة وإبداعية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات". وتعرف اليونسكو ثقافة المعلومات على أنها الثقافة التي تهتم بتدريس وتعلم كافة أشكال مصادر المعلومات ولكي يكون الشخص ملما بثقافة المعلومات فيلزمه أن يحدد لماذا ومتى وكيف يستخدم هذه الأدوات. (الشوابكة، ٢٠١٢، صفحة ٣١٦)فالثقافة المعلوماتية هي مجموعة القدرات المطلوبة التي تمكن الأفراد من تحديد احتياجاتهم من المعلومات information needs في الوقت المناسب والوصول إلى هذه المعلومات وتقييمها ومن ثم استخدامها بالكفاءة المطلوبة. (الصرايرة، ٢٠٠٩، صفحة ٣)وقد بدأ مصطلح ثقافة المعلومات " information Library " في الظهر في أدبيات علم المكتبات والمعلومات في الربع الأخير من القرن الماضي، فذكر "اسكولا" es kola سنة ٢٠٠٥ إن مفهوم ثقافة المعلومات الذي يصف المعرفة والمهارات المطلوبة في كل المجالات قد ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية في بداية السبعينات. (الشوابكة، ٢٠١٢، صفحة ٣١٦)

أهمية الثقافة المعلوماتية

تبرز أهمية الثقافة المعلوماتية في تمكين الأفراد من حل المشكلات التي تواجههم والإلمام بالمتغيرات الأساسية المختلفة، ويمكن تحديد أهمية الثقافة المعلوماتية من خلال: (ضياف و شلواح، ٢٠١٥، الصفحات ٤٣-٤٤)

١. التعامل مع المتغيرات السريعة للمعلومات لقد ظهرت الثقافة المعلوماتية لان هناك كميات متزايدة من المعلومات أصبحت متوفرة من خلال الكتب – المجلات – وسائل الإعلام والانترنت.

٢. الاستخدام الأخلاقي للمعلومات.

٣. إن المعلومات يمكن أن تستخدم بشكل سلبي كما تستخدم بطريقة ايجابية، لذا فالوعي المعلوماتي بما يتضمن من مهارات ومعايير تستدعي الاستخدام.

٤. الإعداد للقوة العاملة

٥. العديد من العمال والمدراء يريدون مستخدمين اللذين مهاراتهم تتجاوز بيئتهم الموضوعية فهم يزودون المستخدمين بمهارات حل المشكلات ليكونوا قادرين على استكشاف التغيرات السريعة في المعلومات والتقنيات.

٦. التعلم مدى الحياة الثقافة المعلوماتية تروج للتعلم مدى الحياة ومهارات الثقافة المعلوماتية تجعل الأفراد قادرين على التعلم بأنفسهم مباشرة سواء في المدرسة.

٧. الاشتراك المدني: الثقافة المعلوماتية تزود المهارات الضرورية للعمل واتخاذ القرارات والتدخل المدني الفعال فهو يمكن الأفراد من المشاركة الكاملة في الديمقراطية.

خصائص الثقافة المعلوماتية:

من خصائص الثقافة المعلوماتية ما يلي: (طعمه، ٢٠٢٣، صفحة ٢١٠)

١. **الثقافة المعلوماتية مكتسبة:** فهذه الثقافة لا يرثها المتلقي وانما يكتسبها بطرق مقصودة عن طريق التعلم أو بطريقة عرضية من المتلقين الذين يتفاعل معهم ويعيشون حوله.

٢. **الثقافة المعلوماتية انتقالية:** فهي تنتقل من جيل لآخر عن طريق التنشئة الاجتماعية ومن جماعة لأخرى عن طريق التثقيف.

٣. **الثقافة المعلوماتية تراكمية:** فهي ذات طابع تراكمي تاريخي عبر الزمن، فالجيل الحالي يبدأ من حيث أنتهى الجيل الذي سبقه، وهذا الامر يساعد على ظهور أنماط ثقافية جديدة.

٤. **الثقافة أداة لتكيف الفرد بالمجتمع:** تعد الثقافة المعلوماتية الأداة التي يمكن الإنسان عن طريقها التكيف مع التغييرات التي تطرأ على المجتمع.

٥. **الثقافة المعلوماتية تكاملية:** فهي ذات طابع تكاملي، إذ ان المعلومات التي يتلقاها الانسان يكمل بعضها الآخر وتتجمع بنمط تترابط مع أنماط أخرى وايضاً تتكامل معها.

٦. **الثقافة المعلوماتية واقعية ومستقلة:** فهي لا تتعلق بوجود فرد أو أفراد معينين وانما هي مثل الظواهر الاجتماعية مدركة موضوعياً.

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية

مجتمع وعينة البحث:يتكون مجتمع الدراسة الحالية من طلبة جامعة تكريت في العراق ونظرا لصعوبة اجراء الحصر الشامل فقد استخدمت الدراسة أسلوب العينات العشوائية البسيطة من أجل الحصول على بيانات الدراسة وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة ٢٣٧ فرد وهم الذين قاموا بالإجابة على اسئلة استمارة الاستبيان الالكتروني.

الأساليب الإحصائية:قام البحث باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS والأساليب معامل الفاكرونباخ، معامل ارتباط بيرسون، النسب والتكرارات، الوسط الحسابي والانحراف المعياري، معادلة الانحدار الخطي البسيط.

أداة الدراسة تكونت استمارة الاستبيان من العبارات المتعلقة بمحور الاعلام الرقمي ويشتمل على ٥ عبارات ومحور الثقافة المعلوماتية ويشتمل على ٥ عبارات وتم استخدام مقياس ليكرت ذو الخمس درجات.

جدول (١) مستويات الاستجابة على عبارات أداة الدراسة

المستوي	الدرجة
منخفض جدا	١-١.٧٩
منخفض	١.٨-٢.٥٩
متوسط	٢.٦٠-٣.٣٩
مرتفع	٣.٤٠-٤.١٩
مرتفع جدا	٤.٢٠ – ٥.٠٠

صدق أداة الدراسة

تم حساب صدق عبارات استمارة الاستبيان من خلال القيام بحساب قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه العبارة وذلك لتحديد مستوي الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وتبين أن جميع معاملات الارتباط لجميع عبارات استمارة الاستبيان كانت ذات دلالة إحصائية عند مستويات معنوية (٠.٠١) وهذا يعني أن الأداة تتمتع بمستوي صدق مرتفع وهي صالحة لأغراض الدراسة.

ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل ألفا كرونباخ لعبارات محاور الاستبيان وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٢) معامل الثبات لمحاور استمارة الاستبيان

المحاور	معامل الفا كرونباخ	عدد العبارات
الاعلام الرقمي	٠.٧٤٧	٥
الثقافة المعلوماتية	٠.٧٧٣	٥
إجمالي استمارة الاستبيان	٠.٧٣٦	١٠

يتبين أن قيمة معامل الثبات Alpha وهي أكبر من ٠.٧ لجميع محاور استمارة الاستبيان مما يؤكد على صلاحية وارتباط عبارات محاور استمارة الاستبيان وارتفاع مستوي ثبات أداة الدراسة مما يسمح باستخدام الأداة لغرض الدراسة.

نتائج الإجابة عن أسئلة الدراسة

نتائج الإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على " ما مدى اعتماد طلبة جامعة تكريت في العراق على الإعلام الرقمي لتوسيع معرفتهم السياسية وتطوير مهاراتهم المعلوماتية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور الاعلام الرقمي وللمحور ككل وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات محور الاعلام الرقمي

العـبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
استخدام الاعلام الرقمي في متابعة كافة الاخبار السياسية التي تهتم المجتمع العراقي	4.203	0.883	١	مرتفع جدا
أقوم باستخدام الاعلام الرقمي في معرفة كافة الآراء والأفكار السياسية لكافة الجبهات والتحالفات	4.025	0.800	٤	مرتفع
يساهم الاعلام الرقمي في زيادة قدرتي على متابعة كافة الاخبار عند حدوثها ومن مصادرها الاصلية	4.063	0.852	٣	مرتفع
اهتم بمتابعة برامج وقنوات معينة في الاعلام الرقمي للتعرف على كل ما اريده من معلومات	4.101	0.691	٢	مرتفع
استخدم الاعلام الرقمي في التعرف على كافة المعلومات عن الموضوعات التي أرغب في مناقشتها مع الاخرين	3.975	0.698	٥	مرتفع

تم ترتيب عبارات محور الاعلام الرقمي من حيث درجة الأهمية النسبية (قيمة المتوسط الحسابي الأكبر) من وجهة نظر عينة الدراسة تبين أن عبارة (استخدام الاعلام الرقمي في متابعة كافة الاخبار السياسية التي تهتم المجتمع العراقي) هي أكثر العبارات أهمية بقيمة ٤.٢٠٣ وانحراف معياري ٠.٨٨٣ وبدرجة موافقة مرتفعة جدا بينما كانت العبارة (استخدم الاعلام الرقمي في التعرف على كافة المعلومات عن الموضوعات التي أرغب في مناقشتها مع الاخرين) هي أقل العبارات اهمية بقيمة ٣.٩٧٥ وانحراف معياري ٠.٦٩٨ وبدرجة موافقة مرتفعة وعند دراسة عبارات

محور الاعلام الرقمي تبين أن عبارة واحدة في مستوى الموافقة المرتفع جدا وأربع عبارات في مستوي الموافقة المرتفع مما يوضح ارتفاع مستوى اعتماد طلبة جامعة تكريت في العراق على الإعلام الرقمي لتوسيع معرفتهم السياسية وتطوير مهاراتهم المعلوماتية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي ٤.٠٧٣ بانحراف معياري ٠.٧٨٥ وهو ما يجيب عن السؤال الأول للدراسة

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على (ما مستوى الثقافة المعلوماتية السياسية لدي طلبة جامعة تكريت؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور الثقافة المعلوماتية وللمحور ككل وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات محور الثقافة المعلوماتية

العـبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
اهتم بالتعرف على كل ما يدور من حولي من اخبار محلية وعالمية	3.987	0.742	٤	مرتفع
اهتم بقراءة ومتابعة كافة الصحف والوسائل والمصادر الإعلامية	4.063	0.740	٣	مرتفع
اهتم بالقراءة في التاريخ والادب لمعرفة وقائع الاحداث وطبيعتها	3.886	0.891	٥	مرتفع
أقوم بمناقشة أصدقائي واقاربي في الموضوعات والاحداث التي تهتم المجتمع العراقي	4.253	0.630	١	مرتفع جدا
اهتم بالتعرف على كافة الآراء والاتجاهات والاطياف السياسية والحزبية	4.190	0.601	٢	مرتفع

تم ترتيب عبارات محور الثقافة المعلوماتية من حيث درجة الأهمية النسبية (قيمة المتوسط الحسابي الأكبر) من وجهة نظر عينة الدراسة تبين أن عبارة (أقوم بمناقشة أصدقائي واقاربي في الموضوعات والاحداث التي تهتم المجتمع العراقي) هي أكثر العبارات أهمية بقيمة ٤.٢٥٣ وانحراف معياري ٠.٦٣٠ وبدرجة موافقة مرتفعة جدا بينما كانت العبارة (اهتم بالقراءة في التاريخ والادب لمعرفة وقائع الاحداث وطبيعتها) هي أقل العبارات اهمية بقيمة ٣.٨٨٦ وانحراف معياري ٠.٨٩١ وبدرجة موافقة مرتفعة وعند دراسة عبارات محور الثقافة المعلوماتية تبين أن عبارة واحدة في مستوى الموافقة المرتفع جدا واربع عبارات في مستوي الموافقة المرتفع مما يوضح ارتفاع مستوى الثقافة المعلوماتية السياسية لدي طلبة جامعة تكريت في العراق من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي ٤.٠٧٦ بانحراف معياري ٠.٧٢١ وهو ما يجيب عن السؤال الثاني للدراسة

نتائج الإجابة عن السؤال الرئيسي والذي ينص على ما دور الإعلام الرقمي في تعزيز الثقافة المعلوماتية السياسية لدي طلبة جامعة تكريت؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معادلة الانحدار البسيط ومعامل الارتباط بيرسون وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٦) نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط لدور الإعلام الرقمي في تعزيز الثقافة المعلوماتية السياسية

معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة اختبار F	قيمة اختبار T	Bمعامل الانحدار	Sigالدلالة الاحصائية
٠.٧٣٣	٠.٥٣٨	٨٩.٦٧٢	٩.٤٧٠	٠.٦٣٦	٠.٠٠٠

المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS

يتبين من الجدول (6) وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين دور الإعلام الرقمي وتعزيز الثقافة المعلوماتية السياسية لدي طلبة جامعة تكريت في العراق عند مستوي معنوية ٠.٠٥ ويتبين وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لدور الإعلام الرقمي في تعزيز الثقافة المعلوماتية السياسية لدي طلبة جامعة تكريت في العراق حيث كانت قيمة (Sig F) = ٠.٠٠٠ وهي قيمة أقل من ٠.٠٥ أي أن قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية واتضح ان المتغير المستقل (الإعلام الرقمي) يفسر ٥٣.٨ % من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (الثقافة المعلوماتية السياسية لدي طلبة جامعة تكريت في العراق) وان باقي التغيرات ترجع لمتغيرات اخري لم تدخل في النموذج وتبين أن كلما ازداد مستوى دور الإعلام الرقمي بمقدار ١ % ازداد مستوى الثقافة المعلوماتية السياسية لدي طلبة جامعة تكريت في العراق بمقدار ٠.٦٣٦٪ وهو ما يجيب عن السؤال الرئيسي للدراسة.

استنتاجات الدراسة

١. ارتفاع مستوى اعتماد طلبة جامعة تكريت في العراق على الإعلام الرقمي لتوسيع معرفتهم السياسية وتطوير مهاراتهم المعلوماتية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي ٤.٠٧٣ بانحراف معياري ٠.٧٨٥ وهو ما يجيب عن السؤال الأول للدراسة.

٢. ارتفاع مستوى الثقافة المعلوماتية السياسية لدي طلبة جامعة تكريت في العراق من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي ٤.٠٧٦ بانحراف معياري ٠.٧٢١ وهو ما يجيب عن السؤال الثاني للدراسة.

٣. وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين دور الإعلام الرقمي وتعزيز الثقافة المعلوماتية السياسية لدي طلبة جامعة تكريت في العراق عند مستوي معنوية ٠.٠٥ ويتبين وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لدور الإعلام الرقمي في تعزيز الثقافة المعلوماتية السياسية لدي طلبة جامعة تكريت في العراق وتبين أن كلما ازداد مستوى دور الإعلام الرقمي بمقدار ١ % ازداد مستوى الثقافة المعلوماتية السياسية لدي طلبة جامعة تكريت في العراق بمقدار ٠.٦٣٦٪ وهو ما يجيب عن السؤال الرئيسي للدراسة.

التوصيات

١. العمل على زيادة وعي افراد المجتمع بالدور الهام للإعلام الرقمي في زيادة مستوى معلومات وثقافة الافراد

٢. الاهتمام بالعمل على تقديم الدعم للطلاب لزيادة قدراتهم ومهاراتهم المعلوماتية والثقافية

٣. العمل على تشجيع الباحثين على اجراء الدراسات والأبحاث المتعلقة بالإعلام الرقمي وتأثيره في المجتمع العراقي وكذلك الدراسات والأبحاث المتعلقة بالثقافة المعلوماتية للطلاب في كافة الجامعات العراقية.

AbdelFattah, A. (2014). *Media Management.* Amman: Dar Al-Yazouri.

AbdulRahim, A. R. (2018). . (2018). The role of university libraries in forming information culture and preparing beneficiaries for the knowledge society in light of the digital environment: A field study on Sohag University libraries. *Research in Library and Information Science*, pp. 129-182. doi:doi:https://dx.doi.org/10.21608/sjrc.2018.80968

Aboud, H., & Al-Ani, M. (2015). *Media and migration to the digital age.* AmmanDar Al-Hamed for Publishing and Distribution.

Al-Jabri, L. (2020). The effectiveness of digital media in political marketing and its impact on shaping political trends among Egyptian youth. pp. 722-790. doi:doi:https://doi.org/10.21608/jkom.2020.12

Al-Mashhadani, S. S. (2014). *Arab and international journalism, concept-characteristics-problems-models-trends.* Al Ain: University Book House.

Al-Sarayrah, K. A. (2009). *Al-Kafi in the concepts of library and information sciences, Arabic-English.* Amman: Dar Kunuz Al-Ma'rifah Al-Ilmiyyah for Publishing and Distribution.

Al-Shamaileh, M. A., Al-Lahham, M., & Kafi, M. (2015). *New Digital Media.* Amman: Dar Al-Asar Al-Ilmi for Publishing and Distribution.

Al-Shawabkeh, Y. A. (2012). Educational Sciences Students' Attitudes Towards Information Culture: Library Course and Its Use Skills as a Model. *Jordanian Journal of Educational Sciences*, pp. 315-328.

Al-Zoub, L. (2020). *Electronic media and communication.* Syria: Publications of the Syrian Virtual University.

Dameed, A. A. (2024). Digital transformations in university media and their cognitive effects on the audience Field study at Wasit University. *LARK JOURNAL FOR PHILOSOPHY , LINGUISTICS AND SOCIAL SCIENCES, 2*, pp. 147-177. Retrieved from https://www.iasj.net/iasj/article/306913

Diaf, H., & Shalwah, H. (2015). The role of university libraries in developing information and information awareness, a case study for first-year master's students in library science. University of Jila Li Bounaama.
Hamshari, O. A. (2008). *Introduction to Library and Information Science.* Amman: Dar Al-Safa.
Hamshari, O. A. (2009). *The library and its use skills.* Amman: Dar Al-Safa.
Hashim, H. S. (2023). The future of print journalism in light of digital media A forward-looking vision. *Journal of Arts of Al-Mustansiriya*, pp. 442-462. Retrieved from https://www.iasj.net/iasj/article/287261
Hussein, Y. A., & Abdullah, H. (2016). *Electronic Media.* Amman: Dar Dijlah Publishers and Distributors.
Kafi, M. Y. (2017). *Contemporary Media and the Challenges of Globalization.* Constantine: Alpha for Documents.
Tuama, R. T. (2023). Total quality standards and their relationship to Informatics culture among secondary school biology teachers. *Nasaq*, pp. 199-225. Retrieved from Total quality standards and their relationship to Informatics culture among secondary school biology teachers

المصادر

١. حارث عبود، و مزهر العاني. (٢٠١٥). *الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي*. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

٢. حكيم ضياف، و هشام شلواح. (٢٠١٥). دور المكتبات الجامعية في تنمية الوعي الملعوماتي والمعلومات، دراسة حالة لطلبة سنة أولي ماستر علم المكتبات. جامعة جيلا لي بونعامة.

٣. حيدر شهيد هاشم. (٢٠٢٣). مُسْتَقبلْ الصَحافة الوَرقيّة في ظِل الإعلام الرَقْمي رؤيةٍ استشْرافيّة. *مجلة آداب المستنصرية*، الصفحات ٤٤٢-٤٦٢. تم الاسترداد من https://www.iasj.net/iasj/article/287261

٤. خالد عبده الصرايرة. (٢٠٠٩). *الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات عربي-انجليزي*. عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع،.

٥. رسول ثامر طعمه. (٢٠٢٣). معايير الجودة الشاملة وعلاقتها بالثقافة المعلوماتية لدى مدرسي علم الأحياء للمرحلة الثانوية. *نسق، ١*، الصفحات ١٩٩-٢٢٥. تم الاسترداد من https://www.iasj.net/iasj/article/288452

٦. سعد سلمان المشهداني. (٢٠١٤). *الصحافة العربية والدولية – المفهوم، الخصائص ، المشاكل ، النماذج ، الاتجاهات*. العين: دار الكتاب الجامعي.

٧. عبد الرحيم محمد عبدالرحيم. (٢٠١٨). دور المكتبات الجامعية فى تكوين الثقافة المعلوماتية وإعداد المستفيدين لمجتمع المعرفة فى ظل البيئة الرقمية: دراسة ميدانية على مكتبات جامعة سوهاج. *بحوث في علم المكتبات والمعلومات*، الصفحات ١٢٩-١٨٢. doi:https://dx.doi.org/10.21608/sjrc.2018.80968

٨. علاء ازوير ضميد. (٢٠٢٤). التحولات الرقمية في الاعلام الجامعي وتأثيراتها المعرفية على الجمهور دراسة ميدانية في جامعة واسط. *مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية*، ٢، الصفحات ١٤٧-١٧٧.

٩. علي عبد الفتاح. (٢٠١٤). *إدارة الإعلام*. عمان: دار اليازوري.

١٠. عمر أحمد همشري. (٢٠٠٨). *مدخل إلي علم المكتبات والمعلومات*. عمان: دار الصفاء.

١١. عمر أحمد همشري. (٢٠٠٩). *المكتبة ومهارات استخدامها*. عمان: دار الصفاء.

١٢. لبني الجابري. (٢٠٢٠). فعالية الإعلام الرقمي في التسويق السياسي وتأثيره على تشكيل الاتجاهات السياسية لدى الشباب المصري. *المجلة العربية لبحوث الإعلام والإتصال*، الصفحات ٧٢٢-٧٩٠. doi:https://doi.org/10.21608/jkom.2020.120340

١٣. لؤي الزعبي. (٢٠٢٠). *الاعلام والاتصال الالكتروني* . سوريا: منشورات الجامعة الافتراضية السورية.

١٤. ماهر عواد الشمايلة، محمود عزت اللحام، و مصطفى يوسف كافي. (٢٠١٥). *الإعلام الرقمي الجديد*. عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

١٥. مصطفى يوسف كافي. (٢٠١٧). *الإعلام المعاصر وتحديات العولمة*. قسنطينة: ألفا للوثائق.

١٦. يوسف عبد علي حسين، و حنين حاتم عبد الله. (٢٠١٦). *الإعلام الالكتروني*. عمان: دار دجلة ناشرون وموزعون.

١٧. يونس أحمد الشوابكة. (٢٠١٢). اتجاهات طلبة العلوم التربوية نحو ثقافة المعلومات: مساق المكتبة ومهارات استخدامها" أنموذجا. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٤، الصفحات ٣١٥-٣٢٨. تم الاسترداد من ٣١٥-٣٢٨